فالموحدة وقد يكون تابعا عن اصل شجرة العنب والعنب يطلق عليها وعلى الثمرة والمراد هنا
الاول ففيه ايماء الى ان تسميته بالكرم خطأ في التعبير وجهل واخرج مسلم المرموز له بقوله م
ورواه مالك واحمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابو داود كما في الصغير لكن بخطاب
المواجه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول
لجلة حاله او بدونه ان قال هلك الناس اي صاروا هالكين بسوء افعالهم فهو اهلكهم
بالرفع اي اشدهم هلاكا وبالفتح اي حكم عليهم بالهلاك من قبل نفسه او جعلهم هالكين لكونه
قنطهم من رحمة الله تعالى هذا اي القبح لما ذكرنا اذا قال ذلك متعجبا بصيغة المفعول بنفسه
بناته مزريا منتقصا بغيره لما فيه حينئذ من الترفع واما اذا قاله وهو يرى نفسه معهم وهو
اشد احتقارا منه لغيره فلا بأس به لانه تحسر عليه اذ فاتهم علو المراتب المرتب على صالح العمل
كذا فسره اي الحديث وكونه ما ذكره مذموما حينئذ مالك رحمه الله واخرج ابو داود المرموز
له بقوله د عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان لانه يوهم تقارن المشيئتين في الزمن واتحاده فيهما
منهما وليس كذلك لتقدم مشيئته تعالى اذ هي ازلية فلذا قال ولكن قولوا ما شاء الله
ثم شاء فلان المبنية بتراخي مشيئة العبد عن مشيئة المولى ففيه مراعاة مواقع الالفاظ
وعلم انتهائها في امرها وفي الجامع الصغير يكره اي تحريما لما مر ان اصل اطلاق الكراهة
التحريم ان يقول الرجل اي الانسان في دعائه سؤاله المولى سبحانه بحق نبيك البا للقسم
الاستعطاف وافتى ابن عبد السلام من الشافعية ان لا كراهة بالنسبة الى القسم
نبينا صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى جعل له بفضله ووعده حقا عليه قبول شفاعته
واعلاء رتبته ووعد الله لا يخلف بخلاف غيره فيكره ذلك فيه وهو لا ينافي التعليل الاتي
لان المنفي بحسب الذات والمثبت هنا بحسب الجعل بخلاف الجود والفضل اقول وكذا
كل مخلوق يكره القسم به على الله تعالى من الملك والعرش والاولياء والمشايخ الذي
افتى به ابن عبد السلام المذكور جواز التشفع بما ذكر ونقل عن ابي العباس المرسي من كانت له
الى الله حاجة فليتوسل الى الله بابي حامد الغزالي لانه اي الشان علل صاحب الهداية
كراهة بحق نبيك بقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق فيشمل سائر الخلائق وجوز في البزازية
ان يقول بحرمة فلان توسلا الى الفضل تعالى بفضله لان حرمة فلان من فضل سبحانه
ويكره بمعقد العز من عرشك لما فيه من الايهام بتقديم العين او تاخيره كما في نسخه وحقراق
تاخيرها لان العين مونث سماعي الا انه ذكره باعتبار انه حرف وفي الخلاصة قال محمد لا يكره

تبديل الحق بالحرمة
لان تقديم العين يتم عند عز الله تعالى من العرش وتاخيره يتم معنى العقود وكلاهما يكره غير مناسب ح

ان يقول

ان يقول ايماني كايمان جبرائيل لما فيه من سوء الادب في اللفظ والايمان وان كان لا يتفاوت
كما فلا زيادة ولا نقص لا انه يتفاوت كيفا شدة وضعفا وايمان جبرائيل اقوى فكيف
يشبه ايمانه الموهم للمساواة ولكن يقول امنت بما امن به جبرائيل وهو كما اعلم بمجي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالضرورة وفي السراجية يكره ان يدعو الرجل اباه وتدعو المراة زوجها باسمه
لانه خلاف الادب ومن قواعد محمد انه اذا اطلق لفظ الكراهة انصرف للتحريم اخرج الشيخان المرموز
لهما بقوله ق عن سهل ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية اخره فاء رضي
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي لان في اطلاق الخباثة
عليها نوع تشاؤم ولكن ليقل لقست نفسي بفتح اللام وكسر القاف في القاموس لقست نفسه
منه غثت وخبثت وانما كره صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه ولئلا ينسب المسلم الخبث
الى نفسه واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن عائشة رضي الله عنها انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يقولن احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فكلمه في بعض الامر فكلم النبي عليه السلام لقوله فقال له اجعلتني لله
ما شاء الله وشئت بتاء الخطاب فقال عليه السلام منبها للمتكلم على اساءة ادبه في التعبير بالواو
المقتضية للمشاركة في الفعل اجعلتني لله عدلا بكسر المهملة الاولى اي معادلا في المشيئة قل
ما شاء الله وحده ومثله في افادة التوحيد ما شاء الله ثم شاء فلان لابانه بوحدته تعالى
بالمشيئة واخرج الشيخان المرموز لهما بقوله ق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي في مملوك الذكر وامتي في الانثى كلكم احرار وارقاء
عبيد الله فقال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وكل نسائكم بكسر النون
اسم جمع امراة اماء الله حولها به ولكن ليقل بلام الامر في المملوك في محل ما تقدم منهما غلامي
وفي المملوكة جاريتي وفتاتي لانه ليس في الرفع كالمنهي عنه ولا يقولن المملوك سيدي
ربي ولا سيدتي ربتي لاختصاص لفظ الرب بالله تعالى ولكن ليقل سيدي وسيدتي
وذلك لان معنى الرب وهو الغالب على كل شيء او المصلح له حتى يوصله لغاية خاص
بالله تعالى فكلكم عبيد تغليب للذكور الاماء والمراة المعنى الشرعي اذ هو شرعا
المكلف حرا او رقيقا ذكرا او انثى والرب واحد هو الله سبحانه وغير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسماء لقبيح مدلولها وقد افرد ذلك بالتاليف الحافظ نجم الدين بن فهد الهاشمي
المكي فغير اسم عاصية في المنهوات بنت عمر ابن الخطاب وادغيره وبنت ثابت ابن ابي الافلح الى
جميلة بفتح الجيم وكسر الميم وحزن بفتح المهملة وسكون الزاء وهو ما غلظ من الارض الى سهل

Copyright © King Saud University